

أهداف السياسة الإسرائيلية من الإبعاد والتطهير العرقي

. مال إبراهيم محمد علاونه

أستاذ العلوم السياسية والإعلام - فلسطين

رئيس مجلس إدارة شبكة الإسراء والمعراج ()

:

(الإبعاد من سياسة التطهير الجماعي إلى التهجير الفردي :

نحو تعزيز مقاومة سياسة الإبعاد - المحور السياسي)

لسياسية في جامعة النجاح الوطنية

- فلسطين

26 تشرين الثاني 2013

عمدت قوات الاحتلال الصهيوني لى اتباع سياسة القبضة الحديدية ، والعصا والجزرة ، أو ما يسمى بسياسة الترغيب والترهيب ، عبر إبعاد منات القياديين الفلسطينيين ، فرادى وجماعات ، لك لاخضاع أبناء الشعب الفلسطيني في فلسطين الصغرى (الضفة الغربية وقطاع غزة)

1967 ، حتى الآن للضغوط السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والنفسية والاعلامية ، وفق سياسة (التهود والصهينة والأسرلة والعبثنة) . فتارة مارست سياسة الترحيل والطردي لجماعي ، وتارة لجأت لسياسة الابعاد الانتقانية لنخبة من القيادات الميدانية السياسية والاقتصادية والدينية والاعلامية والشبابية من الفلسطينيين ، من حركة فتح والمستقلين والفصائل اليسارية ، الى خارج وطنهم فلسطين ، لتحقيق عدة أهداف وغايات متعددة منها ترهيب وتخويد المواطنين الفلسطينيين ، من مقاومة الاحتلال الصهيوني ، وملاحقة رموز الثورة الشعبية ، والخلايا المسلحة ، والتضييق على الشخصيات الوطنية والإسلامية ، ومحاولة إبعادهم عن التأثير على الجمهور الفلسطيني ، وتوفير ما يسمى بالأمن والاستقرار النفسي والاقتصادي للمستوطنين اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة .

وقد تراجعت وتيرة سياسة الابعاد الاسرائيلية التقليدية ضد القياديين الفلسطينيين ، الى خارج فلسطين ، وذلك بعد عودة المبعدين الإسلاميين ، وكذلك بعد توقيع اتفاق : 1993 واتفاقية القاهرة عام 1994 ، وعودة منات المبعدين الفلسطينيين لاماكن سكنهم ، ولكن سياسة التمييز العنصري والتطهير العرقي خفت وتيرتها واستبدلت أساليبها ، لجعل إبعاد القيادات الفلسطينية المؤثرة ، من القدس للضفة الغربية أو من السجون الصهيونية لقطاع غزة ، وما إلى .

مثلة الحية والشواهد كثيرة في هذا المجال الابعادي الصهيوني في أبعاده المتعددة .

ولا زالت الكثير من القيادات الفلسطينية ، التي أبعدت سواء قبل قيام السلطة الفلسطينية فعليا على جزء من أرض الوطن الفلسطيني ، 1994 أو بعدها ، تعاني الهموم والغم بد من العمل الحثيث على إعادتها لمواطنها الأصلية في المدن والقرى والمخيمات بالضفة الغربية

قيادة قوات الاحتلال الاسرائيلي تتبع سياسة الابعاد ، كما يحدث في إقصاء وإبعاد القيادات الدينية الإسلامية كخطباء المسجد الأقصى المبارك ، والقيادات السياسية عن دخول المسجد الأقصى ، وإبعاد أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني عن القدس ، كما حدث ويحدث . وكذلك ما حدث في إبعاد عشرات الأسرى الفلسطينيين ضمن

عملية تبادل الأسرى () في تشرين الا 2011) -
شاليط مقابل 1027 أسيرا واسيرة) ، من سكان الضفة الغربية لقطاع غزة ، والى خارج فلسطين (إلى مصر وتركيا وقطر) وغيرها .

وتأتي مسألة التصدي الفلسطينية ، الرسمية والشعبية ، بدعم عربي وإسلامي ودولي ، لسياسة نيلية ضد القيادات الفلسطينية ، في صدارة الاهتمام بالإنسان الفلسطيني وحرية في حق العيش بكرامة وعزة في بيته بارض الوطن ، كقضية مصيرية مهمة ، لوقف الاعتداء على حقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية الأساسية للمواطن الفلسطيني . هذا ناهيك رة العمل المتواصل بثتى السبل السياسية والدبلوماسية والقانونية والإعلامية ، لإعادة المبدين الذين نفتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي بقرارات جانرة الى بيوتهم دون قيد أو شرط. وكذلك العمل على وقف سياسة الابعاد العنصرية مستقبلا ، ضد الفلسطينيين ، أصحاب الحق الطبيعي في العيش في

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على أهداف سياسة الابعاد الصهيونية ، التكتيكية والاستراتيجية ، ضد المواطنين الفلسطينيين عامة والكوادر القيادية الوطنية والإسلامية 1967 - 2013 ، وسبل مقاومتها شعبيا على النطاق الفلسطيني ، وطرق فضحها ومقاومتها على الاصعدة العربية والإسلامية والعالمية ، لوضع حد لها ، كونها تشكل اعتداء صارخا على حق المواطن الفلسطيني في العيش فوق ثرى وطنه .

أهمية البحث

اختار الباحث هذا الموضوع (أهداف السياسة الإسرائيلية من الابعاد والتطهير ا) لأهميته وحساسيته الملحة وذلك لتسليط الأضواء على النظرة اليهودية - الصهيونية العنصرية تجاه الفلسطينيين في ارض فلسطين المحتلة منذ عام 1967 2013 كي لا تنسى الأجيال الفلسطينية القادمة معرفة ما نفذته قوات الاحتلال ضد القياديين والكوادر الوطنية والإسلامية التي وقفت بالمرصاد أمام إجراءات الاحتلال العنصرية ضد الإنسان الفلسطيني والأرض الفلسطينية . وبهذا فقد هدفت الدراسة إلى تقديم مساهمة علمية توثيقية متواضعة جديدة ، للمكتبة العربية والإسلامية والدولية عامة والفلسطينية خاصة ، لما تعرض له هذا ا الفلسطيني في سبيل الحرية والاستقلال والانعقاد الوطني والتخلص من الاحتلال الأجنبي .

فرضية البحث

تتركز فرضية البحث التي يحاول الباحث إثباتها في أن (سياسة الابعاد الإسرائيلية ضد الفلسطينيين ، هي سياسة استراتيجية ايدولوجية دينية وعسكرية وسياسية مخالفة للشرائع السماوية والاعراف والقوانين الدولية) ، بغية الاحتفاظ بالاحتلال لأطول فترة زمنية ممكنة ويمكن اجبار سلطات الاحتلال على التراجع عنها .

مناهج البحث

يرتكز هذا البحث على منهجين من المناهج العلمية هما : المنهج التاريخي أو الوثائقي والمنهج التحليلي المقارن (تحليل المضمون) . واستخدم الباحث عدة أدوات للبحث العلمي وهي : الشخصية والمصادر والمراجع المتوفرة طباعيا وكترونيا على الانترنت.

تقسيم البحث

يتناول البحث ، (أهداف السياسة الإسرائيلية من الابعاد والتطهير العرقي) في السياق العام ، عدة فروع ، حيث سيتم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة فصول ، على النحو الآتي :

: مفهوم الإبعاد وأنواعه وأشكاله

: أهداف السياسة الإسرائيلية من الإبعاد والتطهير العرقي

: الأهداف الإستراتيجية السياسية

ثانيا : الأهداف الإستراتيجية الاجتماعية

: الأهداف الإستراتيجية الدينية

: الأهداف الإستراتيجية الثقافية

: الأهداف الاستراتيجية الاقتصادية

: الأهداف الاستراتيجية الأمنية والعسكرية

: الأهداف الاستراتيجية القضائية

: الأهداف الاستراتيجية الإعلامية

: مقاومة سياسة الإبعاد الإسرائيلية

1. المقاومة الرسمية والشعبية الفلسطينية لسياسة الإبعاد .

2. الضغوط العربية والإسلامية ضد سياسة الإبعاد .

3. الضغوط العالمية ضد سياسة الإبعاد .

ثم تأتي نتائج الدراسة فالتوصيات العامة التي أوصى بها الباحث للتعاطي مع سياسة الاحتلال (الإسرائيلي) في إبعاد المواطنين والنشطاء الفلسطينيين ، ثم قائمة المصادر والمراجع فالملاحق .

مفهوم وأنواعه وأشكاله

1. مفهوم الإبعاد

تتعدد مفاهيم الإبعاد عن أرض الوطن ، في أي بقعة من بقاع العالم ، لتشتمل على عدة مفاهيم لغوية ودينية وقانونية ، أرضية وسمائية ، من أبرزها التالي :

: :

هو التباعد أو التنافر السلبي أو الدحر ، بين سياستين ، يقوم فيها الطرف القوي بحرمان أو إكراه شخصية ما ، أو جماعة معينة مستضعفة ، من العيش في مكان معين ، ويمنعها من الأكل والشرب في موطنها ، ويبعدها عن مكان ولادتها وينقلها قهرا لمكان آخر لا ترضى عنه . وهو نقل إجباري لا يستسيغه ولا يرضى به المبعد نفسيا وجسديا ، ويعتبره الطرف الطارد عقابا للمبعد عن بيته وأهله ووطنه بينما يعتبره الشخص المنقول تقبيحا لأفعاله المناوئة للنظام الحاكم ، ولعنة وإهانة لشخصه وعزته وكرامته واعتداء على حقه وحرية .

والإبعاد من الناحية السياسية ، من أبعد، التنحية. وهو التغريب، وهو عقوبة تقضي بإبعاد المتهم من البلاد في حالات معينة¹. وكذلك يعني الإبعاد :

ثانيا : :

عاد سياسة النفي أو التغريب عن البلد ،

جهة قوية لجهة ضعيفة ، ليس لها حول ولا قوة في منع هذا الإخراج ، من مكان لآخر ، رغما عن الجهة المستضعفة ، بمبررات وحجج معينة ، تفتنح بها الجهة النافية ضد الجهة المنفية .

: : ومشى اعرابي في صلح بين قوم، فقال: لقد أبعطوا إبعاطا شديدا:

ولم يقربوا من الصلح². () .

: :

تعني كلمة الإبعاد عملية الطرد نقل أو إخراج شخص معين أو جماعة أو مجموعة اشخاص ، ذكورا أو إناثا أو كليهما كعائلة أو أسرة معينة ، من منطقة جغرافية إلى منطقة أخرى ، قريبة أو بعيدة ، وتتم عملية النقل برا أو بحرا أو جوا . وتستند الجهة أو عامة ، لطردها المقاومة المتصدية لها ، كعقاب لها على أفعال لا تروق للجهة الطاغية القوية تجاه الجهة المطرودة . ويعني هنا الطرد عملية شل فعالية وحركة جهة معينة في مكان جغرافي معين ، لفترة معينة أو لفترة زمنية غير محددة .

1 الفقهاء - (1 / 39).

2 والمحيط - (1 / 198).

: الإبعاد، وكذلك الطرد بالتحريك. : طردُّهُ فذهب، ولا يقال منه انْفَعَلَ ولا افْتَعَلَ، إلا في لغة رديئة. والرجل مطروّد وطريد. ومرّ فلان يَطْرُدُهُمْ، أي يشلُّهم ويكسُوهم. السلطان، أي أمر بإخراجه عن بلده. السكيت: أطرَدْتُهُ، إذا صيرته طريداً. وطرَدْتُهُ، إذا نفيته عنك وقلت له اذهب عَنَّا. ويقال: هو طريدهُ، للذي وُلِدَ بعده، والثاني طريدُ الأول. القوم، إذا أتيت عليهم وجُرْتَهُمْ³. رُدّه، أو بإخراجه عن البلد⁴.

: :

: القهري دون موافقة الجهة المناوئة للجهة الحاكمة في البلاد . وتوجه الجهة الم (بكسر العين) اتهامات سياسية أو أمنية أو عسكرية أو اقتصادية ، متعددة للجهة (بفتح العين) ، لمحاولة إقناع الآخرين بأنها جهة خطيرة معارضة لسياسة الجهة التي تمسك بمقاليد الحكم في البلاد . : : والسُلطان، وبلدُهُ شاغرةٌ برجلها: لم تَمْتَنِعْ من غارةٍ أحدٍ لخلوها، والتفرقة⁵.

: التّهجير :

يعني مصطلح الإبعاد : التهجير أو عملية الإبعاد الاجبارية من قبل جهة متنفذة ، تمتلك القوة العسكرية ، لشخص ما أو اشخاص معينين ، باستخدام القوة ضد طرف ضعيف ، لحمله قهرا لمنطقة جغرافية قريبة من حدود هيمنتها الأمنية والعسكرية ، تحت ذرائع ودعاوى محددة ، في مقدمتها معاداة النظام الحاكم أو السلطة التي تدير شؤون البلاد . وتقوم هذه السياسة على قلب حياة الإنسان من السعادة إلى الشقاء بصورة متعمدة لتعذيب الضحية الإنسانية .

وتعتبر سياسة الإبعاد للمواطنين فرادى وجماعات ، من مواطنهم الأصلية إلى مناطق أجنبية ، قريبة أو بعيدة ، في العالم من مظاهر السياسة الظالمة والفساد والإفساد السياسي فيها الجهة القوية بجبروتها وطغيانها الجهة الضعيفة من التمتع بحقوق الإقامة والسكن في بيوتها في أرض وطنها ، وبالتالي التأثير السلبي على حياتها العادية . وتعارض القوانين والأعراف الدولية عملية إبعاد الاحتلال الأجنبي للمواطنين الأصليين عن بلادهم لبلاد أخرى كونها تعتبر تعديا الطبيعية المشروع بالمجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد والجماعات ، حيث تكفل هذه القوانين والأعراف والشرائع الأرضية حق الفرد المظلوم أو الجماعات المضطهدة في الدفاع الشرعي عن النفس بشتى الطرق والسبل المتاحة .

3 - (1 / 420) .

4 - المحيط (1 / 292) .

5 - المحيط (1 / 436) .

الصهيوني للفلسطينيين ،
 : الإبعاد العسكري الاجباري للقيادات الفلسطينية المؤثرة . وشمل هذا الإبعاد قرابة
 600 قيادي فلسطيني ، منهم حوالي 400 شخصية تنتمي لحركة فتح ، وما يقارب 100
 شخصية من الشخصيات الوطنية العامة كرؤساء البلديات (مثل فهد القواسمي من الخليل
) وغيرهم . 100 شخصية من اليسار الفلسطيني :
 الجبهتين الشعبية والديموقراطية ، والحزب الشيوعي . 417 شخصية
 إسلامية من حركتي حماس والجهاد الإسلامي () كانت قابلة للتجديد لو
 . وهذا النوع من الإبعاد هو ما سنعالجه في هذه الدراسة الفلسطينية.
 ثانيا : الإبعاد العسكري الاختياري : بالتوافق بين الأسير الفلسطيني وإدارة السجون
 الصهيونية ، وهذا الأمر تمثل في إضطرار الأسرى الفلسطينيين ، بالسجون
 الصهيونية من ذوي الأحكام العسكرية كأحكام المؤبدات والأحكام العالية ، الموافقة على
 10 15 ، وكان يتم التوقيع على
 السفر بإرادتهم ، وبلغ عدد هؤلاء الأسرى قرابة 1200 أسيرا . ولا يعتبر هؤلاء من
 المبعدين الحقيقيين لأنهم وافقوا على الإبعاد بإرادتهم للتخلص من السجن الصهيوني .
 : خروج المواطنين الفلسطينيين للعمل أو الدراسة ، وعدم العودة لأرض فلسطين ،
 لأسباب شتى ، منها تمزيق تصريح الخروج (الإسرائيلي) عبر الجسور أو ضياعه
 ورفض الاحتلال الاعتراف بإقامتهم في الأرض المحتلة عام 1967 ، وتمزيق بطاقات
 الهوية الشخصية ، أو اعتقالهم وإبعادهم بدعاوى أمنية زائفة . وبلغ عدد هؤلاء حسب
 بعض الإحصاءات الإعلامية قرابة 30 ألف مواطن فلسطيني من الذين ولدوا وأقاموا فترة
 طويلة في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الاحتلال الصهيوني .

من جهة ثانية ، اتخذ الإبعاد الصهيوني ضد الفلسطينيين شكلين متباينين بالاستناد إلى مدة
 الإبعاد ، هما : الإبعاد الدائم بلا رجعة ، والإبعاد المؤقت المحدد بفترة زمنية ، كالتالي :
 : بمعنى إبعاد الشخصيات الفلسطينية ، بلا عودة ، بصورة مفتوحة
 زمنيا . وشملت حالة الإبعاد هذه معظم حالات المبعدين الوطنيين ما قبل كانون الأول
 1992 . وكانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني () هي المتضرر الأول من هذا
 الشكل من الإبعاد العنصري الصهيوني .

ثانيا : بمعنى إبعاد الشخصيات الفلسطينية بصورة مؤقتة محددة بزمان ،
 الشخصيات الإسلامية من حركتي المقاومة الإسلامية ()
 والجهاد الإسلامي إلى مرج الزهور بجنوب لبنان في 18 1992
 . وكان يمكن تجديدها لولا الحملة الإعلامية والسياسية الدولية المناهضة لسياسة

أهداف السياسة الإسرائيلية

من الإبعاد والتطهير العرقي

يهدف الاحتلال الصهيوني (الإسرائيلي) من الإجراءات القمعية العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية وغيرها ، إلى تفرغ فلسطين من أصحابها الأصليين ، واستقدام يهود جدد من شتى الدول بقارات العالم تحت مسميات فضفاضة ، لا تمت للواقع الحقيقي بأية صلة .

وفي سبيل تأمين الأمن والأمان والاستقرار النفسي والاجتماعي والازدهار الاقتصادي ، لهؤلاء الدخلاء اليهود ، من القادمين الجدد ، لجأ الاحتلال الصهيوني ، إلى إتباع سياسة استراتيجية وتكتيكية ، من صر الإرهاب العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية والقضائية والإعلامية العنصرية الشاملة ، ومن ضمنها التطهير العرقي والتمييز العنصري ضد المواطنين والنشطاء الفلسطينيين ، وهذه السياسة عملية المدنية الفلسطينية . يما يلي أهم الأهداف الصهيونية (الإسرائيلية) من تطبيق سياسة الإبعاد أو النفي للنشطاء الفلسطينيين ، وفقاً للإستراتيجية الصهيونية :

الأهداف الإستراتيجية السياسية :

تتمثل الأهداف السياسية الصهيونية من وراء سياسة الإبعاد ضد الفلسطينيين في عزل الذ الفلسطينيين عن المجتمع المحلي أو المحيط الاجتماعي الشعبي الفلسطيني ، وتقليل تأثيرهم على الحياة العامة في فلسطين ، وبالتالي الملاحقة السياسية الأولية والمتدرجة ، ومواصلة حرمان الفلسطينيين من حقوقهم السياسية الطبيعية المتمثلة بحق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطين العتيدة وعاصمتها القدس الشريف ، وحق عودة النازحين واللاجئين الفلسطينيين إلى مواطنهم الأصلية ، وإزالة المستوطنات اليهودية من الأرض الفلسطينية المحتلة ، وإدارة المنافذ والمعابر الذاتية الفلسطينية وتبييض السجون الصهيونية من أسرى فلسطين . وكذلك تهدف هذه السياسة العنصرية إلى إشغال وإلهاء الفصائل والحركات والأحزاب السياسية : الوطنية والإسلامية بفلسطين ، بقضايا هامشية ثانوية لإبعادهم عن المطالبة بقضايا سياسية مركزية ، وبالتالي التموه والتعمية السياسية على الحقوق الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني .

فتح العمود الفقري في مقارعة الاحتلال الصهيوني ، في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ نشأتها 1 1965 ، حتى توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993 ، وبالتالي سعت الأجهزة الأمنية

الصهيونية إلى سياسة نفي العديد من القيادات الفتحاوية وخاصة القيادات الميدانية الطلابية ل (حركة الشبيبة الطلابية) ، في جامعة بير زيت (، وجامعة النجاح الوطنية) (أمين مقبول) وغيرهم ، من الشخصيات الفاعلة المؤثرة لإضعاف وجود الرمزية السياسية للثورة الفلسطينية .

عن الأسباب السياسية لإبعاد القيادات الميدانية الفلسطينية ، يقول المبعد أمين رمزي درويش مقبول ، أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح حاليا ، الذي ابعده قوات الاحتلال الصهيوني ما بين 1985 / 10 / 2 – 1994 / 4 / 9 ، إلى الأردن ، وعاد بدفعة المبعدين العائدين الثانية المؤلفة من 30 شخصا مع بداية المفاوضات في واشنطن : أسباب الإبعاد كانت سياسية لشخصيات قيادية لها تأثير في الشارع الفلسطيني ، لنشاطات لا يرضى عنها الاحتلال لأنها مناقضة لسياساته لأسباب أمنية لجرت محاكمتنا أمام المحاكم العسكرية (الإسرائيلية) فأنا شخصا قلت في المحكمة العليا (الإسرائيلية) لقضاتها

5

6

يقول اسحق رابين رئيس الحكومة العبرية (الإسرائيلية) حول أسباب إبعاد الشخصيات سلامية من حركتي حماس ، والجهاد الإسلامي ، إلى جنوب لبنان : " المفاوضات مع إسرائيل . ومفاهيمها الدينية والسياسية هي كلها ضد وجود (دولة إسرائيل) ذلك لن يحدث، إذ لا يمكن أن نجري مفاوضات مع طرف عربي لا مصلحة له في الأمر . لجميع اللذين أجروا المفاوضات حتى اليوم من الجانب الفلسطيني. وحماس في جوهرها ضد ذلك . فتلك مشكلتها "

7

من جانبه ، أكد المبعد إلى مرج الزهور الشيخ حسني البوريني عن أهداف الإبعاد بقوله : " عملية الإبعاد جاءت لإنجاز هدفين استراتيجيين، تمثل الأول في تحقيق رغبة الاحتلال القديمة الجديدة في تفرغ فلسطين من سكانها الشرعيين، وذلك عبر استئناف عمليات طرد النشطاء الفلسطينيين مستغلا اندلاع الانتفاضة، حيث وصل عدد المبعدين ما بين 1988-1991 64 فلسطينياً، ثم جاءت عملية الإبعاد إلى مرج الزهور لتكون تصعيداً مميزاً لسياسة "الترانسفير" عا، فقد فاق عدد المبعدين وخلفتهم الاجتماعية والأكاديمية والسياسية كل . أما الهدف الثاني ، فارتبط بالتحويلات الكبرى التي شهدتها الصراع العربي الإسرائيلي بعد حرب الخليج الثانية (1991) ، حين قبلت منظمة التحرير الفلسطينية التفاوض مع الاحتلال الإسرائيلي على حلّ متفق عليه بين الطرفين ينهي الصراع، فجاء الإبعاد لتمهيد الطريق للتسوية السياسية وإزالة المعوقات أمامها، ولما كان التيار الإسلامي في فلسطين رأس الحربة في مواجهة مشروع التسوية فمن الضروري توجيه ضربة قاسية له تتركه مشلولاً وعاجزاً عن القيام بأي عمل من شأنه تعطيل هذا المشروع " 8 .

عن أسباب إبعاد الفلسطينيين يقول بلال عزالدين الشخشير ، القيادي العائد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذي بدأ تاريخ إبعاده في 28\8\1989 الدولة المستضيفة

7 : " (إسرائيل) عملت باستمرار لضرب الحركة الوطنية الفلسطينية بهدف اضعافها وكانت تتبع سياسة الإبعاد ل أسباب التالية : 1 - التنظيمية . 2- عدم نجاعة اساليب القمع ضد النشطاء من الحركة الوطنية 3 . لتأثير المعنوي على الكوادر ليتراجعوا عن دورهم الوطني " 9 .

6 أمين أمين
7 رابين صحيفة «معاريف» 1992/12/25 .
8 " نقدية " الزهور
9 عزالدين الشخشير القيادي بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلكترونية الفيس 1
7 2013 تشرين

http://www.alzaytouna.net/permalink/34251.html

ثانيا : الأهداف الإستراتيجية الإجتماعية

تتمثل الأهداف الإجتماعية الصهيونية بقضية إبعاد النشطاء الفلسطينيين بحرف اتجاه البوصلة الإجتماعية الفلسطينية عن مسارها الطبيعي ، وممارسة السادية واخضاع النفسية العامة الفلسطينية للهيمنة الصهيونية ، وإدخال الخوف والهلع والرعب في نفسية المواطنين الفلسطينيين ، ومحاولة تهميش دور النشطاء المحليين ، في الحياة الإجتماعية في ارض الوطن الفلسطيني ، والسعي التغريبي لهم ، وسلخهم وإبعادهم عن الانخراط في مسيرة الحياة العامة ، وتقليل تأثيرهم ، وتوجيه رسالة تسلطية لعزل الناس عن هؤلاء النشطاء ، وبالتالي تدمير حياتهم الإجتماعية . وقد نجحت سلطات الاحتلال في المجال الاجتماعي في التغريب أو الغربية الجزئية المؤقتة ، للقيادات المبعدة وعائلات المبعدين أنفسهم الذين ما فتئوا أن اندمجوا في المجتمع الذي انتقلوا إليه بدرجات متفاوتة في الأردن ولبنان والعراق ومصر وتونس والجزائر وسوريا وغيرها . وهدفت سياسة الابعاد الصهيونية كذلك إلى تدمير البنية الإجتماعية التحتية الفلسطينية ، من المؤسسات والتعاونيات والجمعيات الخيرية الإسلامية ، عبر إبعاد قادتها ، ومصادرة ممتلكاتها الوقفية والعينية والمالية .

: الأهداف الإستراتيجية الدينية

تسعى العقيدة اليهودية ، والايديولوجية الصهيونية وفق القالب (الإسرائيلي) الجديد المؤقت والدائم لجميع فئات ما يطلق عليه (الإسرائيليون الجدد) ، من تنفيذ سياسة إبعاد الفلسطينيين ، تفريغ المجتمع الفلسطيني ، من النشطاء القيايين الإسلاميين ، وإسكات فعالياتهم وتقليل تأثيرهم في الحياة الدينية لأبناء الشعب الفلسطيني في الأرض المقدسة . وبالتالي تقليل تأثير الإسلام في الحياة العامة بفلسطين ، وإفساح المجال للحاخامات اليهود وللجمعيات والمؤسسات والهيئات والأحزاب الدينية اليهودية ، في تنفيذ مآربهم التوراتية والتلمودية بفلسطين ، فيما يسمونه (ارض الميعاد - إسرائيل الكبرى) . وهذا بدوره يهدف إلى تحقيق المصالح الدينية اليهودية واستبعاد الرسالة الإسلامية ، وخاصة الجهاد في سبيل الله ، طينيين . فمن المعروف أن فلسطين لها مكانة إسلامية خاصة في العقيدة الإسلامية ، تدعو إلى الجهاد في سبيل الله وطرد المغضوب عليهم من أرض الإسراء والمعراج .

الإسلاميين في حركة المقاومة الإسلامية () ، وحركة الجهاد الإسلامي ، وغيرهم من المستقلين الإسلاميين ، عن مسيرة الحياة الفلسطينية العامة ، يخلو الجو الديني لهرطقات وأساطير اليهودية المتطرفة في فلسطين ، وبذلك تستطيع العقلية الدينية اليهودية أن تغرس أنيابها بشكل أسهل في الأرض المقدسة ، للسيطرة على المقدسات والآثار الحضارية الإسلامية دون مواجهة محلية إسلامية فعالة وفاعلة على أرض الواقع ، وهذا ما يطلق عليه عبريا (الهيمنة اليهودية على الأرض المقدسة) ، وبذلك يمكن أن يكون الإبعاد الديني هدفا مركزيا من الأهداف اليهودية ضد النشطاء المسلمين في فلسطين .

ومن الأمثلة الحالية الحية ، ففي سبيل تمكين المتطرفين اليهود من اقتحام المسجد الأقصى المبارك ، تلجأ أجهزة الاحتلال الصهيوني اليهودية إلى إبعاد العديد من المسؤولين الإسلاميين عن المسجد سابقا وحاليا ، كما حدث مع الشيخ د. عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس ، ومنعه من دخول المسجد الأقصى المبارك وإمامة صلاة الجمعة بالمصلين المسلمين لعدة شهور في كل مرة ، ومنع الشيخ راند صلاح رئيس الحركة الإسلامية – الشمالي ، بفلسطين المحتلة ونائبه الشيخ كمال الخطيب من دخول القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك لفترات زمنية مختلفة بدعاوى تهديد الأمن الداخلي (الإسرائيلي) وهذا يعني تقديم خدمة دينية للمتدينين المتطرفين اليهود لاقتحام المسجد الأقصى المبارك وتقسيمه زمانيا تمهيدا لتقسيمه مكانيا بين المسلمين واليهود .

الأهداف الإستراتيجية الثقافية :

الصهيونية سياسة الإبعاد إلى ملاحقة المثقفين والأدباء الفلسطينيين ، وتقليل تأثيرهم على الحياة الثقافية الفلسطينية العربية الإسلامية في فلسطين المباركة . فالإبعاد في هذه الحالة ، لا يشمل إبعاد الأشخاص فقط وإنما إلى الملاحقة الثقافية العامة ، من ملاحقة حركة التأليف والطباعة والنشر وتوزيع الكتب الكفاحية الوطنية والجهادية الإسلامية الوطني الثقافي الفلسطيني الشامل . وقد ساعدت عملية إبعاد المثقفين الفلسطينيين فعليا في تقليل التأثير الثقافي الوطني العام للمباعدين المؤثرين .

يؤكد المبعد الفلسطيني الداعية يخ بسام نهاد إبراهيم جرار ، رئيس مركز نون في البيرة حاليا ، الذي ابعده من جنين بالضفة الغربية ، لمدة عام ، ما بين 18 1992 17 1993 ، تخللتها عدة أيام بالسجن الصهيوني في فلسطين المحتلة : ن السبب والهدف من لشخصيات الإسلامية من حركتي حماس والجهاد الإسلامي ، هو ردة فعل (إسرائيلية) غير مبررة ، وغير مدروسة جاءت بعد مقتل الجندي الإسرائيلي ، وكان الاحتلال يريد مسوغا ، لإبعاد الإسلاميين . بعدما تم اقتحام بيوت الذين وضعتهم سلطات الاحتلال على قوائم الاعتقال ، أشخاص في بيوتهم ولم تتمكن من اعتقالهم لم ترجع لاعتقالهم مرة ثانية . وجاءت عملية الإبعاد لإضعاف الجانب الفكري للحركات الإسلامية بصورة عامة ، لإعتقاد الاحتلال أن حركتي حماس والجهاد الإسلامي تقودان الجانب الفكري الإسلامي (يلي) لمحاولة قطع الأصول التي تمد الحركة بالأفراد من النواحي السياسية والدينية والفكرية ، لإبعاد القيادات¹⁰ .

الأهداف الاستراتيجية الاقتصادية :

تهدف السياسة الصهيونية من تنفيذ سياسة إبعاد الفلسطينيين ، إلى استمرار تبعية الاقتصاد الفلسطيني ، للاقتصاد (الإسرائيلي) ، من خلال إبعاد شخصيات قيادية سياسية واقتصادية

فلسطينية : وطنية وإسلامية مؤثرة اقتصاديا ساحة فلسطين . فقد ساهمت هذه السياسة التدميرية الاقتصادية إلى مصادرة مساحات واسعة من أرض فلسطين الكبرى التاريخية وتدمير الانتاجية الصناعية والزراعية للاقتصاد الفلسطيني إثر طرد قيادات وأصحاب أموال فلسطينية

: الأهداف الاستراتيجية الأمنية والعسكرية

لقد سعت سلطات الاحتلال العبري إلى تحقيق أهداف استراتيجية أمنية وعسكرية عبر إبعاد ثلة من القادة الميدانيين والتنظيميين والعسكريين للفصائل الفلسطينية : الوطنية والإسلامية على السواء ، لتقليل فعاليات المقاومة المسلحة (، إيماناً منها) فلسطين الذين أنهموا فترة محكوميتهم العسكرية في سجون الاحتلال لفترات قصيرة أو متوسطة وخرجوا لممارسة مهامهم القيادية التنظيمية والعسكرية في الأرض المحتلة .

ومن أمثلة الإبعاد الأمني والعسكري الصهيوني ، قيام الاحتلال الصهيوني بإبعاد 39 المقاومين الفلسطينيين ، إبان انتفاضة الأقصى ، من كنيسة المهد إلى قطاع غزة ودول عربية وأوروبية شتى ، بتهمة أنهم قاوموا الاجتياح الإسرائيلي لعملية السور الواقية العسكرية الصهيونية ، في ربيع عام 2002 39 يوماً (2 نيسان – 10 أيار 2002) كنيسة المهد بمدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية لفلسطين ، ومن من ناحية الفلسطينيين

300 مسلحين ب (16) . الجانب الصهيوني فحشد 3000 200 30 .¹¹ من جهة ثانية ، يقول صلاح التعمري، الذي كان

في حينه نائباً في المجلس التشريعي ووزيراً للاستيطان، "كان أعضاء الوفد الإسرائيلي احد عشر جالساً امامنا على طاولة المفاوضات في بيت لحم ومن جميع المستويات، ولديهم قنطرة بان الوفد المحلي الفلسطيني ليس سهلاً وتجاربه اعطته الخبرة الكافية في التفاوض ونتائجه، كانوا مبهوتين بالوفد وطروحاته ومقدرته على التفاوض، سرائيليين، وقد قال لي رئيس الوفد الإسرائيلي لقد اهنتنا مرتين، فقلت نحن مضطرون للتفكير عنكم وعنا، وفدنا كان منسجماً برؤية متقاربة وموقف منضبط في الثوابت". التعمري الذي كان اسيراً في معسكر انصار بلبنان بعد اجتياحه من قبل الاسرائيليين مع الاف المقاتلين الفلسطينيين، حيث كان يفوض الاسرائيليين في مطالب الاسرى الى الثوابت وهي لا ابعاد خارج الوطن للمحاصرين، ولا تسليم قائمة بسماء المحاصرين، الا في التوقيت الذي نختاره نحن، وان اطلاق النار على المحاصرين يوقف التفاوض".

الوفد الفلسطيني كانت كما يقول دخول " يراسه حتى رئيس الوفد الإسرائيلي، لم يعلم عن دخول رام الله على الخط الا في الجلسة التي اخبرنا فيها ممثل المفاوضات الاسرائيلية في التفاوض، بان دورنا قد انتهى، وقد قال ايضاً بانه هو الآخر قد تم تجاوزه وبالتالي قدم استقالته". يقال ان محمد دحلان ومحمد رشيد دخلا على خط التفاوض وربما الاخير حسب صلاح التعمري قد اجري هاء الحصار مع عومري شارون نجل ارئيل شارون، وربما كان له دخل في الصفقة والتي افضت 39 ناشطاً ومناضلاً فلسطينياً من بينهم 26 13 ابعدا الى عدة اجنبية ولا زال

المبعدين مشتتتين في اصقاع المعمورة¹² . وكذلك حالة الابعاد الجماعية لـ 206 أسير فلسطيني

من غزة وتركيا وسوريا وقطر والأردن في العام 2011

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

¹¹ كنيسة المهد - ويكيبيديا

10 مايو 2012.

¹² نجيب " كنيسة المهد

(صفقة الجندي اليهودي جلعاد شاليط) بين حركة حماس والحكومة العبرية برعاية مصرية ، ولا زال المبعدون يعانون من وطأة الابعاد .

ومرحليا ، بصورة مؤقتة نجحت قوات الاحتلال من خلال هذه السياسة تفرغ الأرض المحتلة من قيادات تنظيمية من الطراز الأول ، ولكن هذه القيادات أفلتت مستقبلا بعد استلامها مهام تنظيمية وقيادية عليا في مكتب تنظيم الوطن المحتل ، هذه السياسة الاحتلالية وقلبت رأسا

حول السبب الأمني للإبعاد يقول المبعد الفلسطيني تيسير محمد صالح نصر الله ، القيادي بحركة فتح ، ابعدت بتاريخ الابعاد ان ، ما بين 1988/6/29 - 1995/12/29 . والابعاد لا مبرر له ، واسرائيل تتذرع بالأسباب الأمنية دائما ، وأرى أن السبب في ذلك هو رباك التنظيمات الفلسطينية وضرب البنية القيادية فيها¹³.

: الأهداف الاستراتيجية القضائية

كانت ولا زالت الأهداف القضائية العبرية ، من تنفيذ سياسة إبعاد الفلسطينيين ، ترنو إلى الترويج () في المحكمة العليا ، ولكن في كل مرة كانت هذه المحكمة تثبت قرار الإبعاد ضد المعارضين قانونيا على هذه السياسة العنصرية اليهودية . ورغم الدعاية القضائية بالشفافية والنزاهة إلا أن الملف السري الأمني (الإسرائيلي) المزعوم كان هو المستند الوحيد لإبعاد الشخصيات الوطنية والإسلامية الفلسطينية من فلسطين إلى خارجها . وبالتالي لم يستفد هؤلاء المبعدين شيئا من () لصهيوني بتاتا ، بل كانت إجراءات المحكمة العليا شكلية صورية لم تنفع فيها بأي حال من الأحوال ، المرافعات القانونية المستندة للقوانين والأعراف الدولية في تخلص أي مبعد من يرثن الإجراءات القمعية الاحتلالية رغم مشاركة طواقم مهنية من المحامين الفلسطينيين والعرب واليهود اليساريين في الدفاع عن المبعدين الفلسطينيين .

: الأهداف الاستراتيجية الإعلامية

لقد تجندت وسائل الإعلام العبرية ، في تغطية عمليات إبعاد النشطاء الفلسطينيين ، تغطية أولية ، وفق سياسة حرب نفسية وإعلامية مبرمجة موجهة من سلطات الاحتلال والجيش والأجهزة الأمنية الداخلية الصهيونية . وهدفت هذه الحملة الإعلامية إلى إرهاب الفلسطينيين عموما وقياداتهم خصوصا ، بأن سيف الإبعاد مسلطا عليهم ، وبالتالي شن الإعلام الصهيوني حملة واسعة للترويج لسياسة الإبعاد ، ووصف المبعدين الفلسطينيين بالإرهابيين والمخربين ، الذين يشكلون خطرا على الجمهور اليهودي ويسعون لتدمير (إسرائيل) وهذه الحملة الإعلامية جاءت كإجراءات وقائية وعقابية في الآن ذاته للمبعدين وأهاليهم وفصائلهم السياسية الوطنية والإسلامية .

13 تيسير القيادي شخصية - 31 تشرين 2013 2 الظهر بتوقيت فلسطين

وبهذا نرى أن جميع الجهات العبرية – الإسرائيلية – الصهيونية – اليهودية : السياسية والأمنية والعسكرية والقضائية والإعلامية ، ساعدت في تنفيذ إجراءات الاحتلال القمعية والترويج لسياسة الصهيونية النشطاء والقيادات الوطنية والإسلامية الميدانية ، في أرض وطنهم

- دون وجه حق - من ديارهم بتهم أمنية صهيونية متعددة بتركيز (تهمة الإرهاب)

مجحفة بحقوق الإنسان الفلسطيني وحقه في العيش بوطنه كحق طبيعي من حقوقه .

لقوانين الطوارئ البريطانية إبان الاحتلال البريطاني لفلسطين الممتد ما بين 1917 – 1948 والقوانين والتشريعات العنصرية الصادرة عن الكنيسة العبرية لتطبيق سياسة إبعاد الفلسطينيين عن وطنهم وفق شريعة الغاب الإسرائيلية في التعامل مع اصحاب فلسطين الأصليين .

وبناء عليه ، نستطيع إثبات ضية البحث التي طرحناها (سياسة الابعاد الإسرائيلية ضد الفلسطينيين ، هي سياسة استراتيجية ايديولوجية دينية وعسكرية وأمنية وسياسية مخالفة للشرائع السماوية والاعراف والقوانين الدولية) ، بغية الاحتفاظ بالاحتلال لأطول فترة زمنية ممكنة ويمكن اجبار سلطات الا
على التراجع عنها .

مقاومة سياسة الإبعاد الإسرائيلية

تعددت وتنوعت عملية مقاومة سياسة الإبعاد الصهيونية (الإسرائيلية) في فلسطين والعالم ، كونها سياسة قاهرة وظالمة لأبناء الشعب العربي الفلسطيني ، في أرض آبائه وأجداد . سياسة مقاومة ظاهرة الإبعاد فلسطينيا وعربيا وإسلاميا وعالميا ، للمواطنين أو النشطاء الفلسطينيين ، كون الاحتلال الصهيوني يلجأ لسياسة الإبعاد ضد الفلسطينيين بدعاوى ومبررات واهنة وزائفة ، لمنع أعمال المقاومة الفلسطينية المشروعة للدفاع عن النفس حسب ما الشرائع السماوية والقوانين الأرضية (القوانين والأعراف الدولية) الاستقرار والأمن العام والحيلولة دون تهديد أمن الجمهور اليهودي في فلسطين من النشطاء الفلسطينيين أو المعارضين السياسيين لسياسات (الإسرائيلي) القمعية الباطلة .

وفيما يلي استعراضا موجزا للتصدي لسياسة الإبعاد الصهيونية التي لجأت ولا زالت تلجأ لها (الإسرائيلية) لنفي وطرده النشطاء الفلسطينيين والمواطنين الفلسطينيين العاديين والقيادات الوطنية والإسلامية من فلسطين إلى خارجها ، وخاصة إلى الأردن ولبنان وغيرها .

1. المقاومة الرسمية والفصائلية والشعبية الفلسطينية لسياسة الإبعاد

برزت عملية المقاومة الفلسطينية لسياسة الإبعاد الصهيونية ، على المستويات الرسمية والفصائلية والحزبية والشعبية بشتى الطرق المتاحة ، كالتالي :

(المقاومة الرسمية الفلسطينية لسياسة الإبعاد الصهيونية

لجأت منظمة التحرير الفلسطينية ، منذ قيامه 1964 ، والسلطة الفلسطينية بعد نشأتها جزء من أرض فلسطين عام 1994 ، إلى رفض سياسة الإبعاد الصهيونية للقيادات الوطنية والإسلامية ، والنشطاء الفلسطينيين ، عبر توجيه الرسائل المكتوبة والشفهية غير ر بيانات الشجب والاستنكار والإدانة ، كما

الرسمي الفلسطيني ، لسياسة الاحتلال (الإسرائيلي) في طرد الفلسطينيين إلى خارج وطنهم . وسلمت هذه الرسائل والمذكرات المعارضة للإبعاد للطاقت الإسرائيلية المفاوض مع الجانب الفلسطيني ، أو لمكاتب الصليب الأحمر الدولي في فلسطين وخارجها . واهتمت حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية بالمبعدين الوطنيين الفلسطينيين من حركة فتح والمنظمات اليسارية الأخرى ، واسندت لهم مهام تنظيمية وفلسطينية عامة في الخارج .

ويبدو ان تفاعل منظمة التحرير الفلسطينية مع إبعاد أكثر من 400 شخصية إسلامية ، 1992 لم يكن فاعلا سياسيا وإعلاميا وماليا قويا بل ضعيفا ، إذ كان هناك رعاية صحية للمبعدين عبر الهلال الأحمر الفلسطيني ، عبارة عن تقديم العلاجات والأدوية للمبعدين . هناك صيدلية وعيادة صحية في مخيم مرج الزهور المؤقت ، بوجود 15 طبيبا

فلسطينيا من المبعدين ، ولم تقدم منظمة التحرير الفلسطينية مساعدات مالية للمبعدين .
تعامل الدولة المضيفة () مع المضيفين بوضع حواجز لمنع اللبنانيين والفلسطينيين في
لبنان من الإتيان لمرج الزهور ، فوضعت لبنان حاجزا عسكريا 5
المبعدين الفلسطينيين () ، وكان أكثر الناس يأتون عبر الجبال ، بينما جاءت
وسائل الإعلام عبر التصريح الرسمي اللبناني ، وعبر الصليب الأحمر¹⁴.

(المقاومة الفصائلية الفلسطينية لسياسة الإبعاد الصهيونية

لم تدخر الفصائل الوطنية والإسلامية والأحزاب السياسية ، جهدا في رفض سياسة الإبعاد
لصهيونية للفلسطينيين ، فردت على هذه السياسة العنصرية بتنفيذ عمليات عسكرية ضد الأهداف
العسكرية والاقتصادية الحيوية في فلسطين المحتلة ، في بعض الأحيان ، وأصدرت بيانات الشجب
والاستنكار والإدانة لهذه السياسة الصهيونية الباغية ضد المواطنين الأصليين في أرض الإباء
. كما دعت لاعتصامات جماعية أمام مكاتب الصليب الأحمر الدولي في فلسطين وخارجها
وإضرابات جزئية وشاملة ومسيرات ومظاهرات ، في الأراضي الفلسطينية المحتلة ،
ولجأت إلى توقيع عرائض شعبية لرفض سياسة الإبعاد وتوجيهها إلى مؤسسات حقوقية إقليمية
وعالمية تطالب بإلغاء سياسة الإبعاد الاحتلالية ضد المواطنين الفلسطينيين ، داعية إلى حماية
دولية للشعب الفلسطيني من إجراءات الاحتلال (الإسرائيلي) التعسفية القمعية . هذا بالإضافة إلى
تبنى عملية توكيل طاقم من المحامين العرب واليهود للدفاع عن المبعدين الفلسطينيين والترافع
أمام المحكمة العليا العبرية .

عن طبيعة مقاومة حركة حماس والجهاد الإسلامي لسياسة الطرد الجماعي لقيادات وكوادر
الحركتين ، يقول الشيخ حسني البوريني : يعود " الانتصار الكبير الذي حققه المبعدون بعودتهم إلى فلسطين
إلى عدة نقاط، يأتي في مقدمتها طبيعة قيادتهم التي اتسمت بصلابه مواقفها، وقدرتها على صياغة الأهداف
الاستراتيجية والتكتيكية، وتمكنها من توظيف طاقات المبعدين خدمة لهذه الأهداف، وإبداعها وسائل نضالية مشروعة
ومقبولة محليا وإقليميا ودوليا لتحقيق غاياتها، وحكمتها في التعاطي مع المبادرات والحلول المعروضة عليها .
المقابل انعكست طبيعة البنية الدينية والوطنية لجموع المبعدين إيجابيا على تماسك الجبهة الداخلية للمبعدين، وعلى
تحليلهم بدرجة عالية من الانضباط والتقييد الصارم بالبرنامج النضالي والإداري الذي أقرته قيادتهم، كما شكّلت روح
التضامن والتضحية التي اتسموا بها عنصرا فاعلا في التخفيف من معاناتهم اليومية . وقد ظهر للعيان ، رقي الحالة
الوطنية والتنظيمية لدى المبعدين من اللحظات الأولى للإبعاد ، وذلك بحرصهم الشديد على العمل الجماعي والمنظم
عبر إصرارهم على اختيار قيادتهم حتى وهم داخل الشاحنات المكشوفة التي نقلتهم عبر الحدود إلى لبنان، وما أن
بدأت أقدام المبعدين تطأ أرض لبنان وساروا في الطريق دون معرفة لأي وجهة هم متجهون، بادروا إلى اختيار قيادة
مؤقتة من ستة أشخاص، وبعد صلاة فجر اليوم الأول، باشرت القيادة بعملية إحصاء، ثم أعيد اختيار قيادة جديدة في
نفس اليوم ... أسماء أعضاء القيادة من حركة حماس وهم عبد الفتاح دخان وغسان هرماس وعزام سلهب وعبد
الق المنتشة وماهر عبيد وبسام جرار وإبراهيم أبو سالم وحسن يوسف ومحمد مطلق وعبد الفتاح العويسي ومحمد
فؤاد أبو زيد ومحمود الزهار وسالم سلامة وحامد البيتاوي وأحمد الحاج علي وخضر محجز وعاطف عدوان وأحمد

نمر حمدان وعدنان مسودة وعزيز دويك وجمال منصور وجمال سليم ومحمد حسن شمعة وعبد العزيز الرنتيسي وسليمان شيخ العيد " 15 .

(المقاومة الشعبية الفلسطينية لسياسة الإبعاد الصهيونية)

الإتحادات الشعبية المهنية والعمالية والطلابية ، بالتعاون مع أهالي المبعدين الفلسطينيين ، مسيرات ومظاهرات وإضرابات عامة في فلسطين الصغرى (الضفة الغربية وقطاع غزة) وفلسطين الكبرى التاريخية ، رافضة لسياسة الاحتلال في إبعاد المواطنين الفلسطينيين ، إلى خارج رض وطنهم فلسطين . وكذلك أصدرت بيانات الشجب والاستنكار والإدانة ، لهذه السياسة الاحتلالية القمعية ، وطالبت بعودة المبعدين الفلسطينيين إلى ديارهم دون قيد أو شرط . على إبعاد ثلثة من المقاومين الفلسطينيين من كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح وبعض كبار ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية ، في 10 أيار 2002 ، من كنيسة المهد لخارج فلسطين ، شكل المبعدون (الحملة الوطنية لعودة مبعدي كنيسة المهد أحياء) على الفيس بوك ، ولا زالت هذه الحملة تنشط في الأوساط الإعلامية والسياسية الداخلية والخارجية ، حيث تأ بعد استشهاد المبعد الفلسطيني العميد عبد الله داود عبد القادر في الجزائر ، في 24 2010 وعاد جثمانه ليدفن في مقبرة مخيم بلاطة قرب نابلس بفلسطين . (الحملة الوطنية لعودة مبعدي كنيسة المهد أحياء) إلى بيوتهم بفلسطين نقل قضية المبعدين مة الجنايات الدولية إثارة قضية المبعدين في كافة المحافل الدولية لفضح جرائم الاحتلال (الإسرائيلي)¹⁶ .

على أي حال ، أدت سياسة الإا الصهيونية للقياديين الفلسطينيين من مختلف الفصائل والحركات الفلسطينية ، بطريقة غير مباشرة إلى مضاعفة المقاومة الجهادية الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال في الأرض الفلسطينية المحتلة ، من خلال قيادة العمليات الاستشهادية والفدائية ضد الأهداف الحيوية الصهيونية . فقد قاد الكثير من الشخصيات السياسية المبعدة إلى الأردن ولبنان وغيرها ، عمليات المقاومة الميدانية الفلسطينية عن بعد ، في الضفة الغربية وقطاع غزة ، طيلة سنوات انتفاضة السبعينيات من القرن العشرين الفائت ، وكذلك اثناء الانتفاضة الفلسطينية (1987 - 1994) ووجهتها بصورة كثر فعالية من السابق بسبب المعرفة التنظيمية والشخصية السابقة بالعناصر والكوادر الفعالية في الوطن المحتل . وكتحصيل حاصل قاد المبعدون الفلسطينيون من الضفة الغربية وقطاع غزة فعاليات الثورة الشعبية السلمية والمسلحة من خارج الوطن الفلسطيني ، : قيادات حركة فتح وجبهات اليسار الفلسطينية وغيره ، ومن داخلها كما حدث في حصار كنيسة المهد ، عام 2002 39 مقاتلا فلسطينيا منهم (مبعد الانتفاضتين) وهو مدير المخابرات الفلسطينية في بيت لحم عبد الله تين : المرة الأولى في انتفاضة الحجارة ، والثانية في انتفاضة الأقصى .

كما تبوأ شخصيات قيادية من المبعدين الفلسطينيين مراكز قيادية في الفصائل الفلسطينية كحركة مثل منح العضوية بالمجلس الوطني الفلسطيني والمجلس الثوري لحركة فتح لشخصيات

15 " نقدية " الزهور تاريخ الإسلامية فلسطين "

<http://www.alzaytouna.net/permalink/34251.html>

2013 / 3 / 24 .

لاستشهاد

الأوروبية

كنيسة المهد

بيان¹⁶

مبعدة مثل جبريل الرجوب ومروان البرغوثي وأمين مقبول وسواهم ،
الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية مثل الشيخ المبعد عبد الحميد السائح الذي اسندت له
رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني ، ود. حنا ناصر الذي اصبح رئيسا للصندوق القومي الفلسطيني
، والشهيد فهد القواسمي الذي كان رئيسا لبلدية الخليل وبعد ابعاده اصبح عضوا باللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير الفلسطينية وغيره .

(الترافع ضد الإبعاد أمام المحكمة العليا العبرية

الكثير من ين الفلسطينيين إلى رفع قضايا قانونية للإعتراض ضد إبعادهم إلى خارج
وطنهم فلسطين المحكمة العليا (الإسرائيلية)
الإبعاد ، وأخذت هذه الطريقة صفة التأجيل المؤقت ، ويمكن القول ، إن جميع حالات المرافعة
القانونية ضد سياسة الإبعاد فشلت كليا ، بسبب الاستراتيجية الصهيونية المتكاملة بين السلطات
العبرية : التنفيذية والتشريعية والقضائية . فلم تنصف المحكمة العليا العبرية قضية
المبعدين بل صادقت عليها ، بصورة عامة ولكنها ساهمت في تأجيل موعد الإبعاد فقط لأسابيع
.

أبرز الطرق للتصدي لسياسة الإبعاد الصهيونية للنشطاء القيايين الفلسطينيين
للمحكمة العليا الصهيونية ، يقول أمين مقبول : كانت السبل المتاحة أمامنا هي اللجوء للمحاكم
العسكرية (الإسرائيلية) والمحكمة العليا (الإسرائيلية) ، وأنا شخصا لم أنجح في إلغاء قرار
إبعادي لخارج فلسطين ، حيث فشلت في تحصيل قرار ضد قرار الإبعاد ، واللج
الدولية أكثر جدوى . والضغوط الدولية لم تكن فعالة باستثناء إبعاد الفلسطينيين إلى مرج الزهور
جنوبي لبنان ، حيث مورست الضغوط الدولية ضد الإبعاد إلى مرج الزهور وشكلت مشكلة أمنية
وإعلامية لأنها على الحدود ، في منطقة تسيطر عليها قوات المقاومة وحزب الله .
وعودتي مع الدفعة الثانية من المبعدين العاندين كانت في بداية مفاوضات واشنطن حيث طالب أبو
(الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) الوفد الفلسطيني - الأردني المشترك بطرحه في
المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي ، وكان من أولى الطلبات عودة دفعات من المبعدين الفلسطينيين
، ورفض طلب عودتي بالدفعة الأولى ثم عدت بالدفعة الثانية¹⁷ .

2. الضغوط العربية والإسلامية ضد سياسة الإبعاد

العربية ، عبر جامعة الدول العربية عامة ، وعبر الحكومة اللبنانية خاصة ،
للهيئات الدولية ، للنظر فيها أمام المحافل العالمية
والجمعية العامة للأمم المتحدة ، وكانت بمثابة ضغوط سياسية وإعلامية على الحكومة العبرية في
ابيب ، لثنيها عن الاجراءات العقابية ضد الفلسطينيين وخاصة سياسة الإبعاد .
هذه الضغوط العربية والإسلامية بعض التقدم ، في الحد من سياسة الإبعاد ووضع حد لها ، خاصة

. فمثلا ، دان البيان الختامي للدورة الثالثة عشرة للمجلس الأعلى ل
مجلس التعاون الخليجي أواخر كانون الاول 1992 ، بشدة إجراءات الإبعاد التعسفية (الإسرائيلية
) لانتهاكها حقوق الإنسان وخرقها اتفاقية جنيف الرابعة وتهديدها عملية السلام في الشرق
. وطالب مجلس الأمن باتخاذ كل ما من شأنه إرغام سلطات الاحتلال الإسرائيلي
الالتزام بالمواثيق الدولية وتأمين سرعة عودة المبعدين إلى ديارهم¹⁸ ، وقد بلغ عدد المبعدين
417 شخصية إسلامية فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مرج الزهور جنوبي لبنان .
من جهة ثانية ، بحث وزراء خارجية كل من مصر والأردن وسوريا ولبنان وفلسطين في القاهرة
بتاريخ 1992/12/24، بناء على طلب من لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وبدعوة من وزير
الخارجية المصري ، قرار (إسرائيل)
القياديين الفلسطينيين ، وحضر الرئيس
الفلسطيني ياسر عرفات جانبا من هذا الاجتماع : " وندد قرار وزراء الخارجية العرب بالترحيل الجماعي
القسري لأكثر من أربعمئة فلسطيني من الأراضي الفلسطينية المحتلة. ودانوا بشدة هذا الإجراء التعسفي ولجوء (إسرائيل)
إلى إجراءات عقابية جماعية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة الذي يشكل خرقا خطيرا للمواثيق
والأعراف الدولية وخصوصا اتفاق جنيف الرابع ولا سيما المادة 49 . (إسرائيل)
(السلطة القائمة بالتزاماتها ومسؤولياتها وفقا للاتفاق . (إسرائيل) باحترام الشرعية الدولية والتزام
[تطبيق] اتفاق جنيف الرابع على الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ 5 يونيو - حزيران 1967 بما فيها القدس
الشرقية. كما أكدوا ضرورة تنفيذ إسرائيل قرار مجلس الأمن الرقم 799 الصادر بتاريخ 1992/12/18 الذي طالبها
بتأمين العودة الكاملة الفورية للمبعدين إلى ديارهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة. أكدوا مسؤولية (إسرائيل)
عن حماية صحة وأرواح المبعدين والذين رحلوا قسرا إلى أرض لبنانية محتلة تقع خارج نطاق السيطرة اللبنانية.
أعربوا عن تأييدهم لقرار الحكومة اللبنانية بعدم استقبال المبعدين لتفويت الفرصة على (إسرائيل) للاستمرار في هذه
... وطالبوا مجلس الأمن بتحميل مسؤولياته والعمل على سرعة تنفيذه قراره بوضع آلية وتحديد
مهلة زمنية للتنفيذ تضمن عودة المبعدين إلى أرضهم وفي حال عدم قيام إسرائيل بذلك أن يعود مجلس الأمن إلى
الانعقاد لاتخاذ الإجراءات المنصوص عليها في الميثاق إزاء رفض تنفيذ قراراته. ودعوا الأمين العام إلى إبقاء
مبعوثه في الأراضي المحتلة للإشراف على تأمين عودة المبعدين ومواكبتهم إلى أرضهم.
الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية بصفتهم راعي مؤتمر السلام معالجة هذا التطور الخطير لضمان استمرارية
مسيرة السلام وصونها وذلك بحمل (إسرائيل)
عن قرارها وإعادة الفلسطينيين المبعدين بشكل فوري لضمان استئناف مفاوضات السلام " ¹⁹.

**عن حملة التضامن العربية والإسلامية والعالمية الواسعة مع المبعدين الفلسطينيين إلى مرج
الزهور ، يقول المبعد فتحي القرعاوي :** " لقد عاش المبعدون عاما كاملا لعدد كبير منهم في حين أن عددا
آخر قضى تسعة أشهر ما سمعوا خلالها إلا المدح والثناء والتعاطف من كل أحزاب وتنظيمات وفصائل وأحرار العالم
وشعوبه لأنهم رأوا
والواعية عن الإسلام والواضحة عن المقاومة الإسلامية في فلسطين وفكرها
. لقد كان حضور الحركة الإسلامية العالمية في كافة أرجاء العالم ودعمهم للمبعدين لافتنا وواضحا .
ولا اعتقد انه يوجد حزب حر أو تنظيم مناضل أو قاده بارزون أو علماء ومفكرون أو مفتون ومتحدثون إلا وكان لهم
شرف الوصول إلى مرج الزهور أو إرسال الرسائل أو الاتصال عبر الهاتف . وهذا في كل يوم حيث كنا نجتمع
مساء وكانت السماعات تفتح لتوصل أصوات هؤلاء إيلينا كالدكتور القرضاوي ومفتي الاتحاد السوفيتي وعلماء
باكستان والهند وماليزيا واندونيسيا ومصر والأردن لقد زارنا وزراء من ليبيا والسودان ومفكرون وقادة عمل إسلامي

¹⁸ صحيفة 1992 / 12 / 24 .

¹⁹ صحيفة النهار بيروت 1992 / 12 / 25 .

كالدكتور فتحي يكن وأعضاء البرلمان اللبناني عن الجماعة الإسلامية وحزب الله حتى شخصيات مارونية ونقابة الفنانين في مصر وكم كان مؤثرا أن يأتي وفد البرلمان الايطالي برئاسة اد (المعاقين) لحظة وصوله وتأثر كثيرا من روعة الاستقبال وقال أنا أتعاطف مع الشيخ احمد ياسين لأنني معاق مثله ... النقابات الاسلامية في العالم العربي كلها تقريبا وفدت إلى مرج الزهور فنقابات المهندسين والاطباء وأطباء الأسنان .. فأطباء الأسنان الأردنيين مكثوا عندنا أياما طويلة حتى عالجوا كل من يشتكي من وجع أسنانه , أما نقابة المحامين المصريين برئاسة الأستاذ سيف الإسلام حسن البنا فقد استقبل استقبالا يليق برؤساء الدول فاصطف المبعدون صفين متقابلين طويلين وكان سلام الاستقبال على وقع (يا معشر الإخوان لا تترددوا) فبكى جميع أعضاء الوفد

20 "

من جهته ، يؤكد الشيخ بسام جرار ، أن الضغوط العربية والدولية كانت فعالة ضد سياسة الإبعاد (الإسرائيلية) ضد كوكبة الإسلاميين الفلسطينيين الذين ابعدوا من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى (مرج الزهور) ، بقوله : كانت الضغوط العربية والدولية فعالة وهائلة ، لرفض سياسة الإبعاد ، كسياسة ظالمة ، وخوفا من دخول المبعدين الإسلاميين الفلسطينيين ، للكيانات العربية ، حيث أن دخول المبعدين للدول العربية يمكن أن يشكل إشكالية جديدة .

ريكية كانت من مصلحة الحكومات العربية ، خاصة وأن الانتخابات الرئاسية كانت منتهية ، والصراع بين جورج بوش () وبيل كلينتون ، كان على أشده ، فقد قرر مجلس الأمن الدولي سريعا برفض الإبعاد ، فشعر الرئيس الأمريكي أن اليهود كانوا ضده في الانتخابات الرئاسية ، ف رابين ، رئيس الحكومة الإسرائيلية بالتراجع عن قرار الإبعاد ، فعندما تسلم بيل كلينتون الرئاسة الامريكية أوجد موضوع الصفة على ارض الواقع ، فالإعلام الغربي ضعف بعد وصول بيل كلينتون لسدة الحكم في واشنطن ، إذ عياد المسيحية منشدا تجاه فلسطين وهذا الحدث أخذ يشكل ضغوطات متصاعدة وتعاطفا عالميا وشعبيا () التلفزيوني ومديره لمخيم الإبعاد في مرج الزهور لمدة اسبوع وأجرى حوارات ولقاءات مع المبعدين في آن واحد ، كان أحدها بين الوزير الإسرائيلي حاييم رامون ، ود. عزيز الدويك ممثل المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان . وكذلك صورنا برامج تلفزيونية لنبت إلى 25 قرية قرب مرج الزهور ، وكنت عضوا باللجنة الاعلامية للمبعدين بمرج الزهور ²¹.

الصهيوني تشعبت ما بين الإعتقال الإداري وإصدار الأحكام

العسكرية ، والإبعاد والاعتقالات والقتل ضد النشطاء الفلسطينيين .
سياسة الإبعاد بالزج بمئات النشطاء الفلسطينيين بالزنازين والسجون الصهيونية ، وإصدار الأحكام العسكرية العالية ضدهم على ابط التهم (الأمنية) والتصفية الجسدية للبعض منهم والأمثلة والشواهد كثيرة في هذا المضمار وخاصة في إنتفاضة الأقصى (الانتفاضة الفلسطينية الكبرى الثانية) حيث إغتالت قوات الاحتلال عشرات النشطاء السياسيين والإعلاميين والعسكريين الفلسطينيين .

3. الضغوط العالمية ضد سياسة الإبعاد

نددت الكثير من دول العالم بسياسة الإبعاد الصهيونية ضد النشطاء الفلسطينيين ، واعتبرتها إجراءات تعسفية قمعية غير قانونية وغير مبررة لأنها تحرم هؤلاء المواطنين الفلسطينيين من حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، في الدفاع الشرعي عن النفس ومقاومة الاحتلال الأجنبي لأرض وطنهم . وقد صدرت قرارات دولية تدين وتشجب وتستنكر سياسة الإبعاد العنصرية (الإسرائيلية) ، ومن أمثلة ذلك ، صدور قرارات عدة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة و 799 المنظمات والوكالات الدولية ، ومؤسسات حقوق الإنسان التي دعت لوقف سياسة الإبعاد كونها إجراءات قاسية تطرد الفلسطينيين عن بلادهم دون وجه حق .

799 18 1992
الذي اتخذته سلطات الاحتلال الصهيوني بإبعاد مئات المدنيين الفلسطينيين ، وأكد مجددا على سريان اتفاقية جنيف الرابعة على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف الذي طالب السلطات الإسرائيلية بأن تكفل العودة المأمونة والفورية لجميع المبعدين إلى الأ

22

أفضل السبل لمقاومة الإبعاد كما يراها المبعدون السابقون

يقول الله السميع العليم جل جلاله : { إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (38) أُوذِيَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (39) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيُنصِرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآلَمَعْرُوفٍ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ } (41) { القرآن المجيد - () .

تباينت آراء المبعدين أهم وأنجع سبل مقاومة سياسة الإبعاد الصهيونية الفلسطينيين ،

: الصهيوني أمام محكمة لاهاي الدولية ، باعتبار الإبعاد جريمة من جرائم ضد الإنسانية في .

: لدول العربية والإسلامية والأوروبية ، للمبعدين الفلسطينيين على أراضيها ،

: المبعدين الفلسطينيين العسكري الصهيوني بحد ذاته .

: ممارسة الضغوط الدولية السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والقضائية والإعلامية على الحكومة العبرية في تل أبيب والكنيست اليهودي ، لإلغاء قوانين الطوارئ البريطانية والأوامر العسكرية الإسرائيلية المختصة بحالات الإبعاد للنشطاء الفلسطينيين .

: رفض الطاقم الفلسطيني المفاوضات ، سياسة الإبعاد الصهيونية ضد الفلسطينيين .
هذه المسألة لم توتى ثمارها ، واستمرت سياسة الإبعاد كما حدث في حصار كنيسة المهدي في مدينة بيت لحم . ويمكن القول ، إن منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت إرجاع مئات المبعدين الفلسطينيين إلى ديارهم بعد اتفاقية أوسلو ، عبر المفاوضات بين الوفد الفلسطيني – المشترك مع الجانب الصهيوني : " فقد سمحت اتفاقية أوسلو بعودة الكثير من الكوادر والقيادات الوطنية الفلسطينية التي أبعدت عن أرض الوطن الفلسطيني ، من الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام 1967 أبعدوا في سنوات الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين المنصرم . وكانت سياسة الإبعاد الصهيونية تتم لإخراج المواطنين النشطاء الفلسطينيين من فلسطين لخارجها . حيث أخرجوا قسرا الى الأردن ولبنان وغيرها .
شرائح المبعدين من قيادات حركة فتح والجبهتين الشعبية والديموقراطية وغيرها ، بتهم مقاومة الاحتلال الصهيوني سياسيا وعسكريا ويشكلون خطرا أمنيا على قوات الاحتلال الصهيوني وعملائه . كما أبعدت شخصيات إسلامية وأكاديمية ومؤسسية وشبابية وطبية وسياسية بحجج متعددة واهية تتمثل بالتصدي للاحتلال الصهيوني وتشكل (الخطر الحقيقي على الجمهور) . وفي تطبيقات اتفاقية أوسلو الأولى عاد الكثير من المبعدين الفلسطينيين من النخبة الوطنية الى ديارهم بالضفة الغربية وقطاع غزة ، بينما لم تشمل عملية الاعادة الكثير من المبعدين أيضا ، وخاصة من المعارضين لاتفاقية أوسلو أو رفض الكيان الصهيوني لإعادتهم بحجج كثيرة " ²³.

(الحملة الوطنية لعودة مبعدي كنيسة المهدي أحياء) إلى وطنهم فلسطين ب:

" ضرورة نقل قضية مبعدي كنيسة المهدي إلى محكمة الجنايات الدولية خاصة وان فلسطين قد حصلت على دولة بصفة مراقب غير عضو في الأمم (29 تشرين الثاني 2012) .
على إثارة قضية المبعدين في كافة المحافل الدولية لفصح جرائم الاحتلال الإسرائيلي " ²⁴.

في هذا السياق القضائي ، يرى المبعد الفلسطيني العائد تيسير نصر الله ، القيادي في حركة فتح ، بأن أفضل الطرق لمقاومة سياسية الإبعاد ، هي : " رفع قضايا ضد (اسرائيل) لدى محكمة لاهاي الدولية باعتبار ان ابعاد يصل الى مستوى جرائم الحرب الدولية، بالإضافة الى تنظيم لقاءات تهدف الى فضح سياسة الإبعاد " ²⁵. هذا ، في حين يرى المبعد الشيخ بسام جرار ، العائد إلى وطنه بعد سنة من النفي القهري ، أن أفضل سبل التصدي لسياسة الإبعاد (الإسرائيلية) هي إصرار المبعدين على الصمود والتصميم على العودة للوطن ، كما حدث في مرج الزهور بجنوب لبنان ، لصبر وعودة مئات المبعدين الإسلاميين الفلسطينيين إلى ديارهم حيث أغلق باب الإبعاد بصورة جماعية لخارج فلسطين ²⁶. ومن جانبه ، يرى المبعد بلال الشخشير ، أن أ لمقاومة الإبعاد ، هي : ن يرفض الشخص التوقيع على امر الإبعاد

²³ . إبراهيم علاونه " اتفاقية " المرحلة 1993 - 2013 .. والرؤية الفلسطينية بين
() إلكترونية 12 أيلول 2013 .

²⁴ بيان
²⁵ تيسير
كنيسة المهدي
القيادي
الأوروبية
شخصية -
31 تشرين
2013
2
الظهر بتوقيت فلسطين
2013 / 3 / 24 .

²⁶ الشيخ
مهاتفة شخصية

المجاورة قبول المبعدين على اراضيها التوجه للمؤسسات الدولية للضغط على اسرائيل لان الابعاد يتنافى مع اتفاقيات جنيف وهو مرفوض دوليا لغاء العديد من اوامر الابعاد وخاصة مبعدى مرج الزهور²⁷.

ومهما يكن من أمر ، فإن سياسة الإبعاد الصهيونية ، للمفهوم الإنساني عامة ، والإسلامي خاصة ، هي سياسة تطهير عرقي وتمييز عنصري تشكل إعتداء ظاهرا على الحريات العامة والكرامة الإنسانية لأبناء الشعب المحتل ، ومن حق الشعب المعذب المغلوب على أمره الذي عانى ويعانى من الاحتلال الأجنبي ، أن يتبع سياسة الدفاع عن ال أشكالها وصورها ، لطرد الاحتلال من أرض الوطن المحتل .

والحل الإسلامي الجذري لصد المعتدين الذين يحاربون الله ورسوله ويفسدون في الأرض ، كما ورد بالقرآن المجيد : { مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَ (32) إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (33) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (34) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (35) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (36) } (رَأَنَ الْمَجِيدِ -) .

برأينا ، فإن سياسة الإبعاد التي استخدمتها سلطات الاحتلال الصهيوني ، كانت ذات تأثير سلبي مزدوج عن الجانبين الفلسطيني والصهيوني ، تمثلت في تنويع الإرهاب ضد الفلسطينيين ، ونفي قيادات وطنية وإسلامية مشهود بها بالعمل الميداني المقاوم ، واغترابها عن وطنها ، وتشتيت منات الأسر الفلسطينية عن بعضها البعض ، وبالتالي سببت بطريقة غير مباشرة أو تهجير أو لجوء لأهالي المبعدين وتغريبهم عن وطنهم ، ومعاناة اجتماعية وسياسية لهم في المنافي والملاحقة السياسية والامنية لهم من الأنظمة العربية والأوروبية وحتى من جهاز الموساد الصهيوني في الخارج .

واما بالنسبة لتأثير سياسة الإبعاد الصهيونية واستطاعت القيادات المبعدة لخارج الوطن ، أن تنظم نفسها مجددا وتقود العمل الميداني الس والجهادي المسلح ضد الأهداف الحيوية الصهيونية ، ليس فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط وإنما امتدت إلى فلسطين الكبرى وخاصة مناطق الجليل والمثلث والنقب والساحل الفلسطيني .

كيفية معاملة المبعدين الفلسطينيين : فلسطينيا وعربيا بالدول المستضيفة

منظمة التحرير الفلسطينية للمبعدين خارج فلسطين : تنظيما وسياسيا وماليا ، وكيفية معاملة الدولة المستضيفة للمبعدين ، يقول المبعد العائد أمين رمزي : لقد تم إنصافي من منظمة التحرير الفلسطينية ، استقبلت باحترام ، وأعطيت كل ما أستحقه من إمكانيات ومواقع قيادية في المنظمة وحركة فتح ، فأصبحت عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني ، وعضوا في المجلس الثوري لحركة فتح ، وعضوا في قيادة الأرض المحتلة . وشخصيا اعتبر الإبعاد أشبه بالإعدام ، وتأثرت جدا لحظة خروجي من الأرض المحتلة إلى الأردن ، فأجهشت بالبكاء ، ولما استقبلني الجيش الأردني كنت مقهورا ، ولم أكن مرتاحا بتاتا . الأردن في البداية بكل احترام ، ولكن بعد فك الارتباط اختلفت المعاملة ، فأغلقت المكاتب الفلسطينية واصبحنا نعمل بطريقة سرية²⁸ .

ار ذاته ، يقول المبعد إلى لبنان ، العائد بلال الشخشير ، إلى مدينة نابلس : نعم ماليا اعتمد لنا رتب عسكرية . سياسيا استطعت ان اخذ دوري وحصلت على عضوية المجلس الوطني ومن ثم عملت موظفا في المجلس الوطني وشكلنا لجنة الدفاع عن المبعدين ولجنة الدفاع عن فلسطينيين في سجون الاحتلال وايضا التجمع الوطني بناء الشهداء . المضيفة رعاية واحترام من الحركة الوطنية الفلسطينية واللبنانية ودفع من ابناء شعبنا في المخيمات الفلسطينية وكان يتم استقبالنا استقبال الابطال على المستوى الرسمي في معظم الدول التي تنقلنا فيها لبنان العراق تونس الجزائر ليبيا الاردن²⁹ .

وهذا الأمر ، بالإضافة إلى الضغوطات العربية والإقليمية والدولية ، ساهمت في تقليل حدة ونوعية الإبعاد التعسفي ضد الفلسطينيين ، فانتقل الإبعاد من السجون الإسرائيلية لأسرى الضفة الغربية المفرج عنهم ، مثلا إلى قطاع غزة أو من السجون الإسرائيلية للضفة الغربية لبعض

على العموم ، لا زالت الآثار السلبية السيئة ، لسياسة الإبعاد الصهيونية على المبعدين الفلسطينيين وأسره ، تلقي بظلالها الحزينة ، الجزئية أو الكلية وما بينهما . فهناك الكثير من المبعدين لا زالوا يعانون من غربة الإبعاد ، السياسي والاجتماعي والصحي ، فلم يتمكنوا من العودة لوطنهم كما حدث مع بعض مبعدي انتفاضة فلسطين الكبرى الأولى () ومبعدي كنيسة المهد ببيت لحم ، منذ انتفاضة الأقصى (الانتفاضة الفلسطينية الكبرى الثانية) والكثير من مبعدي الستينيات والسبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين المنصرم . وهناك من المبعدين من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

ولا ننسى القول ، إن الكثير من المبعدين الفلسطينيين ، استطاعوا الالتحاق بالركب الأكاديمي والعسكري ، في الجامعات العربية فحصلوا على الشهادات الجامعية الأولى ، فزاد تأهيلهم العلمي ،

²⁸ أمين الشخشير
²⁹ هاتفية إلكترونية

وبالتالي زادت انتاجيتهم ، فحولوا المنفى إلى تقدم علمي وأكاديمي وتدريب عال في مجالات تخصصاتهم . وبعد عودتهم إلى أرض الوطن بعيد توقيع إتفاقية أوسلو بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في واشنطن في 13 أيلول 1993 ، تبوأوا مراكز قيادية الفلسطينية وأجهزة الأمن الفلسطينية ، والمجلس التشريعي الفلسطيني ، والقيادة العليا لحركته وفصائلهم .

وبناء عليه ، يمكننا القول ، إن هناك حالتين مشهود لهما بإعادة المبعدين إلى ديارهم وأماكن سكنهم ، يمكن التأسيس عليهما لإعادة المنفيين الفلسطينيين :

مبعدي مرج الزهور جنوبي لبنان ، الذين ابعدوا في 17 :
1992 ، من الشخصيات والقيادات الإسلامية ، من حركة المقاومة الإسلامية () وحركة الجهاد الإسلامي بفلسطين، بعد حوالي سنة وبعضهم بعد تسعة أو ستة شهور ، من إبعادهم بفعل الإرادة الجماعية لهؤلاء المبعدين ، والضغوط العربية والدولية لإرجاعهم لوطنهم .
19 مبعدا فلسطينيا منهم فكانت لأسباب أمنية تتعلق بخوف المبعدين من اعتقالهم وحكمهم بالمؤبد عبر المحاكم العسكرية والزج بهم في السجون الصهيونية مرة ثانية .

الحالة الثانية : عودة مئات المبعدين من الفصائل الوطنية : حركة التحرير الوطني الفلسطيني () والجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين ، والجبهات اليسارية الأخرى مثل جبهة التحرير العربية ، وجبهة التحرير الفلسطينية ، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني الشيعي وخلافها ، ضمن إطار إتفاقية أوسلو في واشنطن ، بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة العبرية في 13 ايلول 1993 برعاية أمريكية وأردنية ومصرية ، وإتفاقية القاهرة في 4 ايار 1994 ، وما تلاها من عودة أعضاء بالمجلس الوطني الفلسطيني عام 1998 ، وغيرها من (العائلات بالتوافق الفلسطيني (الإسرائيلي) .

وهناك عدة حالات من فئات المبعدين الفلسطينيين ، لم ترجع لوطنها حتى الآن ، وهي :

ثلاثة من المبعدين القدامى ، وخاصة في العقدين السادس والسابع من القرن العشرين .

ثانيا : ثلثة من مبعدي الانتفاضة الفلسطينية الكبرى الأولى () في العقدين الثامن والتاسع من القرن العشرين الفائت ، وعددهم ليس محصورا حتى الآن .

مبعدو كنيسة المهد بانتفاضة الأقصى عام 2002 باتفاق بين قيادة السلطة الفلسطينية بمرام الله والحكومة العبرية بتل ابيب . ويتواجد هؤلاء المبعدون وعددهم 39 العربية والأوروبية .

مبعدو صفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين مع الجندي اليهودي جلعاد شاليط ، وعددهم 206 أسيرا مبعدا لقطاع غزة وبعض الدول العربية والإسلامية ، في أواخر عام 2011 .

باختصار ، تم التوصل لنتائج هامة في الدراسة ، حيث ثبت باليقين القاطع أنه يمكن وقف سياسة الإبعاد الاسرائيلية والحد منهم بصورة كبيرة ، ضد القيادات الفلسطينية الوطنية والاسلامية ، باعتبارها سياسة مناقضة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، إذ يمكن إجبار الحكومة العبرية في تل أبيب ، على التراجع عن سياسة الإبعاد الفردية والجماعية ، عبر المقاومة الرسمية والشعبية الفلسطينية للإبعاد ، وكذلك الضغوط العربية والإسلامية والدولية وخاصة السياسية والدبلوماسية والقانونية والاقتصادية والإعلامية المكثفة 417 قياديا إسلاميا ، حيث أبعدهم سلطات الاحتلال الى مرج الزهور في جنوب لبنان ، عام 1992 . وكذلك عودة الكثير من المبعدين الفلسطينيين الى الاردن ولبنان ومصر ، بعد توقيع اتفاقية أوسلو في 13 ايلول 1993 ، برعاية أمريكية وعربية جزئية () ، حيث عادت بعض الأفواج القيادية المبعدة عن ارض الوطن الفلسطيني ، في ربيع عام 1994 ، وما تلاها عند عقد اجماع المجلس الوطني الفلسطيني 1998 وغيرها . وهذا يعتبر مؤشرا واضحا ، وبارقة أمل لعودة باقي المبعدين إبان انتفاضة فلسطين الكبرى الأولى ، وانتفاضة الأقصى ، وخاصة مبعدي كنيسة المهد في بيت لحم عام 2002 وبعدها 206 أسرى فلسطينيين ضمن صفقة تبادل الأسرى بين حركة حماس والحكومة العبرية في خريف 2011 () .

وكذلك ، يرى الباحث أن سياسة الإبعاد الاسرائيلية ضد الفلسطينيين شملت مختلف الفصائل والحركات والأحزاب الوطنية والإسلامية ، لتشمل قياديين في حركة التحرير الوطني الفلسطيني () وحركة المقاومة الإسلامية () ، وحركة الجهاد الإسلامي ، والجبهتين الشعبيتين والديموقراطية لتحرير فلسطين وغيرها ، وبالتالي فإن التصدي لسياسة الإبعاد الإسرائيلية يجب أن تكون في صلب السياسة الرسمية والشعبية والفصائلية والحزبية الفلسطينية : الوطنية والإسلامية على حد سواء . فالاحتلال الصهيوني يستهدف الجميع بلا ا العبرية لإبعاد القيادات الفلسطينية دائما جاهزة بتوجيهه وإصاق تهم تقليدية متكررة ضدهم لإبعادهم . وقد حولت سياسة الإبعاد الصهيونية ، الحركات الوطنية () المقاومة الإسلامية ، إلى حركات مقاومة إقليمية وعالمية ، جراء التردد والنشر الإعلامي المتزايد لقضية المبعدين الذين ينتمون لهاتين الحركتين كونهما توأم فلسطين الكبيرين .

التوصيات العامة

يوصي الباحث بعدة توصيات عامة ، ضد سياسة الابعاد الصهيونية ، ضد ابناء الشعب الفلسطيني ، في أرض الوطن الفلسطيني ، وذلك كالتالي :

اللاجوء للمحكمة الجنائية الدولية ، ومحكمة لاهاي وخاصة بعد حصول فلسطين على صفة (- غير عضو بالأمم المتحدة في 29 / 11 / 2012) ، للعمل الحثيث على إعادة بقية المبعدين الفلسطينيين أثناء الانتفاضتين الأولى والثانية ، لديارهم الأصلية ، ضد سياسة الابعاد كونها سياسة ظالمة غير قانونية ، ولا يمكن لسلطات الاحتلال اللجوء لسياسة نفي وابعاد المواطنين الفلسطينيين عن مدنهم وقراهم ومخيماتهم ، حيث يتنافى ذلك مع اتفاقيات جنيف والقوانين والاعراق الدولية في التعامل مع الارض المحتلة وسكانها الأصليين ، ويمكن ملاحقة سياسة الابعاد بالوسائل القانونية ، والضغط السياسية والدبلوماسية العربية والاقليمية والعالمية . ويمكن أن تعطي هذه الضغوط النتائج الايجابية جبار سلطات الاحتلال على التراجع عن سياسة القبضة الحديدية وفي مقدمتها سياسة الابعاد .

ثانيا : ضرورة منع الدول العربية المجاورة كالأردن ولبنان وسوريا ومصر ابعاد المواطنين الفلسطينيين الى اراضيها ، وكذلك عدم استقبال الدول الإسلامية والأوروبية ، دخول المبعدين الفلسطينيين ، بأوامر عسكرية صهيونية حتى تضطر سلطات الاحتلال لوقف هذه السيا

المتابعة الفلسطينية الرسمية الحثيثة لأوضاع المبعدين الفلسطينيين ، وتوفير الرواتب المالية الشهرية لهم ، وتمكينهم من إنشاء مشاريع فردية وجماعية تستوعبهم لحين عودتهم .

دمج المبعدين في المؤسسات العامة الفلسطينية ، كل حسب اختصاصه ورغباته وميوله ، وذلك برعاية المبعدين سياسيا وتنظيما ، ووضع القيادات المناسبة في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ، والسفارات الفلسطينية ، لجعل المبعدين سفراء لفلسطين في شتى أنحاء العالم.

ضرورة توفير سبل التواصل الاجتماعي بين المبعدين وعائلاتهم ، وعدم تجاهلهم والحيلولة دون إهمالهم .

العدالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين المبعدين الفلسطينيين ، وعدم التمييز بين المبعدين الفلسطينيين ، بغض النظر عن الحركة أو الحزب أو الفصيل الذي ينتمي له المبعد الفلسطيني سواء أكان قياديا وطنيا أو إسلاميا .

: القرآن الكريم.

ثانيا : الأحاديث النبوية الشريفة .

: المعاجم والقواميس اللغوية .

: :

- حسني محمد البوريني ، مرج الزهور : محطة في تاريخ الحركة الإسلامية في فلسطين.
2012 (بيروت : الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت) .

- . : الأيام العصيبة الأولى (مذكرات مرج الزهور) - مراجعة الشيخ راند صلاح
دار البشير للنشر والطباعة والتوزيع , 1 .

- . موسى الأقطم ، جامعة مرج الزهور (بيروت : دار الرشاد الإسلامية ،) .

: لدوريات - :

- صحيفة القدس .

- صحيفة السفير - بيروت .

- صحيفة النهار - بيروت .

- صحف عبرية (معاريف ، هآرتس ، ידיעות أحرונوت)

: المقابلات الشخصية :

1. أمين رمزي درويش القيادي في حركة فتح ، مقابلة هاتفية ،

1 تشرين الثاني 2013 . 7 .

2. بسام نهاد إبراهيم جرار ، المبعد العائد من مرج الزهور ، مقابلة هاتفية ، نابلس - البيرة
، يوم الخميس 31 تشرين الأول 2013 12:30 ظهرا .

3. بلال عز الدين الشخشير ، المبعد العائد القيادي بالجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ،
مقابلة إلكترونية عبر الفيس بوك ، نابلس ، 1 تشرين الثاني 2013 . 7 .

4. تيسير محمد صالح نصر الله ، المبعد العائد القيادي بحركة فتح ، إلكترونية
الفيس بوك ، نابلس ، 31 تشرين الأول 2013 2 بعد الظهر .

: :

- . كمال إبراهيم علاونه ، " اتفاقية أوسلو المرحلية 1993 - 2013 .. والرؤية الفلسطينية
للدولة بين الاستقلال والاضمحلال " () الإلكترونية على
12 أيلول 2013 .

<http://ar.wikipedia.org/wiki/> - ويكيبيديا الموسوعة الحرة

<http://www.israj.net/arabic/index.php> -

<http://www.ikhwanwiki.com> -

<http://www.ps-on-line.com> -

<http://www.group194.net> -

(1)

استمارة أكاديمية

أهداف السياسة الإسرائيلية من الإبعاد والتطهير العرقي

: . كمال إبراهيم علاونه

- أستاذ العلوم السياسية - فلسطين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

: أسئلة المبعدين الفلسطينيين العائدين الى فلسطين

ورقة علمية بحثية ، مقدمة لمؤتمر (الإبعاد من سياسة التطهير الجماعي إلى التهجير الفردي : نحو تعزيز مقاومة سياسة الإبعاد) لقسم العلوم السياسية بجامعة النجاح الوطنية بنابلس في 26 تشرين الثاني 2013

(

-1 :

-2 تاريخ الإبعاد :

-3 () المستضيفة :

-4 :

-5 طريقة العودة لفلسطين (فردية ، جماعية) :

(سنلة الإنشائية) 4 () :

1 : برأيك ، ما هي أسباب إبعاد القيايين الفلسطينيين عن ارض الوطن ؟

2 : ما هي أبرز الطرق للتصدي لسياسة الإبعاد الصهيونية للنشطاء القيايين الفلسطينيين ؟

3 : باعتقادك ، هل كانت الضغوط العالمية الممارسة على الحكومة العبرية في تل ابيب فعالة لثنيها عن سياسة الإبعاد ؟

4 : كيف كانت ردة فعلك على سياسة الإبعاد الصهيونية ضدك ، وضد زملائك الآخرين ؟

5 : هل أنصفتك منظمة التحرير الفلسطينية أثناء إبعادك خارج فلسطين :
تنظيميا وسياسيا وماليا ؟

6 : كيف تعاملت معك الدولة المضيفة طيلة فترة إبعادك ؟

شكرا لتعاونكم الايجابي.

31 تشرين الأول 2013

=====

- فلسطين 0598900198

بريد إلكتروني : K_alawneh@yahoo.com

(2)

1992 799

417 فلسطينيا الى لبنان

تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي المقدم إلى مجلس الأمن

1 18 (ديسمبر) 1992, 799 (1992) ونصه كالاتي:

« , إذ يشير إلى التزامات الدول الأعضاء بموجب ميثاق الأمم , وإذ يؤكد من جديد قراراته (1988)607 (1988) 608 (1988) 636 (1989) 641 (1989) 681 (1992). وقد علم ببالغ القلق أن إسرائيل, , يوم 17 - ديسمبر 1992, مئات من المدنيين الفلسطينيين من الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967, بما فيها القدس, منتهكة بذلك التزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949:

أ - يدين بقوة الإجراء الذي اتخذته إسرائيل, , بإبعاد مئات المدنيين الفلسطينيين, ويعرب عن معارضته الثابتة لأي إبعاد من هذا القبيل تقوم به إسرائيل.

ب - يعيد تأكيد انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المعقودة في 12 () 1949 على جميع الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967, بما فيها القدس, ويؤكد أن إبعاد المدنيين يشكل خرقاً لالتزاماتها بموجب الاتفاقية.

ج - يعيد أيضاً تأكيد استقلال لبنان وسيادته وسلامته الإقليمية.

د - يطالب إسرائيل, , بأن تكفل عودة جميع المعبدین بأمان وعلى الفور .

هـ - يطلب إلى الأمين العام أن ينظر في إيفاد ممثل إلى المنطقة لكي يتابع مع الحكومة الإسرائيلية ما يتعلق بهذه الحالة الخطيرة, وأن يقدم تقريراً عن ذلك إلى مجلس الأمن.

و- يقرر إبقاء المسألة قيد الاستعراض النشط».

(3)

بيان صادر عن مبعدى كنيسة المهد في غزة والدول الأوروبية

في الذكرى الثالثة لاستشهاد المبعد عبد الله داوود 2013

تمر علينا الذكرى الثالثة لاستشهاد اللواء القائد المبعد عبد الله داوود الذي استشهد في الجزائر، نتيجة ظلم الإبعاد والقهر الذي عانى منه شهيدنا القائد عبد الله داوود، فلم تكن عملية الإبعاد المرة الأولى في حياته، حيث ابعده من جامعه النجاح في العام 1992 بعد أن حاصره الاحتلال فيها، ومكث في موريتانيا 3 ، مع عودة السلطة الفلسطينية إلى أرض الوطن، ليبدأ مرحلة جديدة في النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي، فلم يلين ولم يستكين ولم يقبل أن يتعرض شعبة الفلسطينيين أمام عينيه للظلم والقهر، فانتفض مرة أخرى في وجه الاحتلال الإسرائيلي ووقف إلى جانب شعبة للتصدي لاجتياحات الاحتلال الإسرائيلي لمدن الضفة الغربية، فلم يهرب ولم يختبئ، بل امتشق السلاح ليدافع عن حقه وحق شعبة في العيش بكرامة وحرية وأمان.

في ذلك التاريخ الذي لن يمحي من ذاكرة المبعدين، عندما اجتاحت الاحتلال الإسرائيلي مدينة بيت لحم، ورفض الشهيد القائد عبد الله داوود الانسحاب من أرض المعركة، إلى أن حاصره الاحتلال الإسرائيلي مع رفاقه في كنيسة المهد، رفض مفاوضة المحتلين الذين حاصروا الكنيسة، وخلال 39 يوما وقف شهيدنا وهو يشحذ الهمم ويقوي العزائم ويبعث الأمل والثقة في نفوس المحاصرين

في العاشر من أيار 2002 كان الموعد المشؤوم قرار الإبعاد من كنيسة المهد ل 39 صمدوا صمود الأبطال، رفضوا الخروج رافعين الرايات البيضاء، بل خرجوا رافعين هاماتهم غير أبهين بالآلاف من جنود الاحتلال المدججين بالسلاح، فكان قرار إبعاد شهيدنا القائد إلى قبرص ثم إلى موريتانيا وبعدها انتقل إلى الجزائر إلى أن ارتقى إلى العلى شهيدا بإذن الله تعالى بتاريخ 2010/3/24.

إننا اليوم وفي الذكرى الثالثة لاستشهاد القائد الشهيد عبد الله داوود وفي ظل التجاهل الكبير لقضية المبعدين، الذين يقفون على أعتاب العام 12 للإبعاد، وفي ظل الجريمة التي ارتكبت بحقهم من قبل الاحتلال، والتي تخالف كافة الأعراف والمواثيق الدولية، وفي ظل تعاضم معاناة المبعدين من كنيسة المهد في غزة والدول الأوروبية، خاصة فقدان المبعدين لأعزاء على قلوبهم من عائلاتهم في بيت لحم، فمنهم من فقد الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت أو الزوجة دون أن يتمكن من إلقاء نظرة الوداع الأخيرة على من فقدوهم من أعزائهم، ويأتي كل ذلك في ظل منع الاحتلال الإسرائيلي لذويهم وعائلاتهم من زيارتهم والاطمئنان عليهم منذ أكثر من 10

واليوم لا زال الاحتلال الإسرائيلي يواصل عمليات الإبعاد ، حيث قام بإبعاد أكثر من 206 أسير، إلى كل من غزة وتركيا وسوريا وقطر والأردن في العام 2011)

شاليط)، وأخيرا إبعاد الأسيرة هنا الشلبي وأيمن الشراونة المحررين في صفقة وفاء الأحرار، حيث جاءت هذه الجرائم في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان، والتي ترتقي إلى جريمة حرب بحسب القانون الدولي خاصة أنها تمثل عقابا جماعيا ضد الأسرى الفلسطينيين.

لذلك فإننا مبعدي كنيسة المهدي في غزة والدول الأوروبية نطالب اليوم بما يلي:

1. قل قضية مبعدي كنيسة المهدي إلى محكمة الجنايات الدولية خاصة وان فلسطين قد حصلت على دولة بصفة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة.
2. العمل على إثارة قضية المبعدين في كافة المحافل الدولية لفضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي.
3. العمل على تأمين زيارات لأهالي المبعدين عبر معبر بيت حانون.
4. العمل على إتمام المصالحة وإنهاء الانقسام والتصدي لممارسات الاحتلال العنصرية ضد شعبنا الفلسطيني من اعتقالات أو إبعاد.
5. العمل على وضع حد لعمليات الإبعاد المتواصلة ضد الأسرى من سجون الاحتلال.
6. العمل على تأمين حياة كريمة للمبعدين وعائلاتهم حتى تتحقق العودة لمنازلهم.

المجد والخلود لشهدائنا الإبرار

والحرية القريبة لأسرانا البواسل

والعودة القريبة للمبعدين من كنيسة المهدي

وكافة المبعدين عن منازلهم

كنيسة المهدي

في غزة والدول الأوروبية

2013/3/24

ملخص أهداف السياسة الإسرائيلية والتطهير العرقي ضد الفلسطينيين

. كمال إبراهيم علاونه
دكتوراه علوم سياسية

- استاذ علوم سياسية سابق في 3 جامعات فلسطينية : جامعة النجاح الوطنية بنابلس (2003 -
2005 - غير متفرغ) (1998 - 2009 - غير متفرغ)
علوم سياسية في جامعة فلسطين التقنية بطولكرم . رئيس مجلس إدارة شبكة الإسرائء والمعراج ()
الإلكترونية . إعلامي في وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية لمدة 25 .
اعتقل إداريا لمدة سنة ونصف تقريبا في الأعوام : 1985 1988 1989.

:

(د من سياسة التطهير الجماعي إلى التهجير الفردي :

نحو تعزيز مقاومة سياسة الإبعاد - المحور السياسي)

قسم العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية

- فلسطين

الإبعاد يعني النفي أو الطرد أو الترحيل أو التهجير أو الإخراج القهري من الوطن.

ل أهداف السياسة الصهيونية (الإسرائيلية) الاستراتيجية والتكتيكية ، من الإبعاد والتطهير العرقي ضد النشطاء الفلسطينيين بالأرض المقدسة ، بالآتي : الأهداف السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والقضائية والإعلامية . وشملت عملي نشاط وقياديين من مختلف شرائح الشعب الفلسطيني في أرض الوطن من الحركات الوطنية والإسلامية مثل : حركة فتح ، وحماس والجهاد الإسلامي ، وجهات اليسار الفلسطيني : الشعبية والديموقراطية وغيرها . وتفرعت مقاومة سياسة الإبعاد الصهيونية (الإسرائيلية) أجنحة هي : المقاومة الرسمية والفصائلية والشعبية الفلسطينية (مظاهرات ومسيرات وقضايا أمام المحكمة العليا العبرية) ، والضغوط العبرية والإسلامية والعالمية (سياسية ودبلوماسية وقانونية واقتصادية وإعلامية) ضد سياسة الإبعاد أجبرت الحكومة العبرية على التراجع عن إبعاد مئات الفلسطينيين ، ولا زالت سياسة الإبعاد تمارس ضد الفلسطينيين داخل فلسطين الكبرى ، وهناك مئات الفلسطينيين لا زالوا مبعدين خارج فلسطين ابعدوا خلال العقود السابقة ، وهم بحاجة لمتابعة شؤونهم لإعادتهم لوطنهم .